لِنَجرُؤ على أَن نَكونَ رُسُلًا

أَن أَكونَ رَسولاً لِلمَسيح، يَعني أَن أَكونَ مَسيحِيًّا حَقيقِيًّا، مَسيحِيًّا كامِلاً!... رُبَّما هَذا صَعْبٌ وَلَكِن عَلَيَّ أَن أَجرُؤَ على المُحاوَلَة، أَن أَسعَى على الأَقَلِّ لأَكونَ مَسيحِيًّا أَفضَل! كَيفَ ذَلِك؟ "إكو" تُقَدِّمُ لي بَعضَ الأَفكار...

١- نُخاطِبِ اللّه وَنَبْني عَلاقَةً شَخصِيَّةً مَعَهُ

مِن خِلالِ الصَّلاة، كَلِمَتِهِ في الكِتابِ المُقَدَّس، وَالأَسرار لا سِيَّما سِرّ الإفخارستيا مُتَنَبِّهينَ إِلى أَنَّهُ مَهْما ابتَعَدْنا عَنه، اللّهُ مَوجودٌ دائِمًا في حَياتِنا في كُلِّ لَحظَةٍ وَهُوَ في انتِظارِنا...

٢- نَتَصَرَّفُ كَمَسيحِيّين في كُلِّ وَقتٍ

وَمَهْما كانَتِ الظُّروفُ، فَلا نَثأَرُ وَلا نغضَبُ وَلا نَكرَهُ مُستَلهِمين كَلامَ مار بولس: «إِقتَدوا بي كَما أَقتَدي بِالمَسيح» (١ قورنتس ١١/١)

٣- نُعامِلُ مَن حَولَنا

(أَهلنا، مُعَلِّمينا، زُمَلاءَنا، الجيران) بِلُطفٍ وَمَوَدَّةٍ وَلنُعامِلْهم كَما نُحِبُّ أَن يُعامِلونا فنَكون كُرَماء بِبَسمَة، بِلَفتَةِ تَعزِيَة، بِغَمرَةِ تَهنِئَة...

٤- نُعطي مِن مالِنا

وَوَقتِنا لِعائِلَةٍ مُهَجَّرَة، لِعَجوزٍ وَحيدٍ، لِطِفلٍ مَريض...

٥- نَتَطَوَّعُ

في جَمعِيّاتٍ بيئِيَّة، في مُؤَسَّساتٍ كَنَسِيَّة (كاريتاس)، في الصَّليبِ الأَحمَر، في مَيتَم، في دارِ عَجَزَة... فَاللّه يُحِبُّ العَمَلَ التَّطَوُّعِيّ: **«لا تَنسوا الإِحسانَ وَالمُشارَكَة، فَإِنَّ اللّه يَرتَضي مِثلَ هَذِهِ الذَّبائِح»**

(عِبرانيين ١٣ / ١٦)

٦- نَنخَرِطُ في حَياةِ كَنيسَتِنا وَرَعِيَّتِنا:

الحَرَكاتِ الرَّسولِيَّة، الجَوقَة، خِدمَةِ القُدّاس، تَحضير الإِحتِفالات...

٧- نَتعَرَّفُ على حَياةِ المَسيحيّين «الكِبار»:

ألأُمّ تيريـزا، الـبـابـا القِدّيس يوحَنّا بولس الثّاني... وَنَستَلهِمُ مِنهُم...

٨- نَحتَرِمُ الكَنائِسَ كُلَّها مُتَفَهِّمين

الاختِلافاتِ الّتي بَينها...

٩- نَتَمَسَّكُ بِمَبادِئِنا وَايمانِنا مَهْما كَثُرَ المُضطَهِدون أَو السّاخِرون، وَلا

نَدَعَنَّ مُغرَياتِ الحَياة وَسُرعَتَها تُطفِئُ حَرارَةَ إيماننا...

١٠- نولَدُ مِن جَديد...

وَنَدفُنُ الإنسانَ القَديمَ الّذي فينا، الإنسانَ الّذي يَصرُخُ في والِدَيه، يَغُشُّ في الإمتِحان، يُفضِّلُ ألالعابَ الالكترونيّة على القُدّاس، يَتَكَلّمُ بِالسّوءِ على الآخَرين ... قالَ مار يَعقوب: **«يا إخوَتي على كُلِّ إنسانٍ أَن يَكونَ سَريعًا إلى الإستِماعِ بَطيئًا عن الغَضَب، لأنَّ الغَضَبَ لا يَعمَلُ لِبِرِّ اللّه... فَأَلقوا عَنكُم كُلَّ دَنَسٍ وَما يَفيضُ مِن شَرّ، وَتَقَبَّلوا بِوَداعَةٍ كَلِمَةَ اللّه المَغروسَة فيكُم وَالقادِرَة على خَلاصِ نُفوسِكُم»**.

١١- نُنفِّذُ «جَريدَةَ رِسالَتِنا المَسيحِيَّة»

وَلنَكتُبْ فيها كُلَّ يَومٍ كَلِمَةً، صَلاةً، خِبرَةً عِشْناها (عَمَلًا تَطَوُّعِيًّا، بَسمَة، زِيارَة...) وَزَرَعتْ فينا وَفي مَن حَولَنا فَرَحًا وَرَجاءً وَسَلامًا...

١٢- نَستَلهِمُ مِمَّا قالَهُ البابا فرنسيس عَن الشَّباب والرِّسالَة

«إنَّ الشَّبابَ هُم رَجاءُ الرِّسالَة. وَمازالَ شَخصُ يَسوع وَالبِشارَة الّتي أَعلَنَها يَجذُبان الكَثيرَ مِن الشَّباب.

هم يَبحَثون عن سُبُلٍ لِتَحقيقِ شَجاعَةِ القَلْبِ وَانْدِفاعِهِ في خِدمَةِ البَشَرِيَّة.

وَعَديدون هُم الشَّبابُ الّذينَ يُقَدِّمونَ مُساعَدَتَهم المُتَضامِنَة إزاءَ الشَّرّ في العالَم، وَيَقومُونَ بِأَنواعٍ مُختَلِفَةٍ مِن الحَملاتِ وَالتَّطَوُّع. ما أَجمَلَ أَن يَكونَ الشَّبابُ «زائِري الإيمان»، سُعَداءَ بِأَن يَحمِلوا يَسوعَ في كُلِّ شارِع، في كُلِّ ساحَة، في كُلِّ زاوِيَة مِن الأَرض!»